وكان نقفور اشترط ألَّا يخرّب[١] ذا الكلاع، ولا حمله، ولا حصن سنان، واشترط الرّشيد عليه ألا يعمّر هرقلة، وعلى أن يحمل نقفور ثلثمائة ألف دينار، فقال أبو العتاهية في ذلك:

إمام الهدى أصبحت بالدين معنيّا ... وأصبحت تسقي كل مستمطر ريّا
لك اسمان شُقَّا من رشادٍ ومن هدى ... فأنت الذي تدعى رشيداً [و] مهديًّا
إذا ما سخطت الشيء كان مسخطاً ... وإن ترضَ شيئاً [كان][٢] في الناس مرضيًّا
بسطت لنا شرقاً وغرباً يد العُلَا ... فأوسعت شرقيّاً وأوسعت غربيًّا
ووشَّيْتَ وجه الأرض بالجود والندى ... فأصبح وجه الأرض بالجود موشيّا
وأنت أمير المؤمنين فتى التقى ... نشرت من الإحسان ما كان مَطْوِيًّا
١٠١/أ / تحلَّيت للدنيا وللدين بالرضا ... فأصبح نقفور لهارون ذميّاً

وفيها: خرج خارجيّ من عبد القيس يقال له سيف بن بكر، فوجّه إليه الرشيد محمد بن يزيد بن مزيد فقتله بعين النُّورَة[٣].

وفيها: نقض أهل قُبرس العَهد، فغزاهم معيوف وسبى أهلها[٤].

وفيها: حج بالناس عيسى بن موسى الهادي[٥].

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٠٣٥ ـ أسد بن عمرو بن عامر، أبو المنذر البجلي الكوفي، صاحب أبي حنيفة[٦].

تفقه وسمع من حجاج بن أرطأة، روى عنه: أحمد بن حنبل وغيره. كان قد ولي

---

(١) في الأصل: «ألا يجوز».

(٢) ما بين المعقوفين من الديوان.

(٣) في الأصل: «النويرة».
انظر: تاريخ الطبري ٣٢٢/٨. والكامل ٣٤٢/٥، والبداية والنهاية ٢٠٣/١٠ وتاريخ الموصل ص ٣٠٩، وفيه: «عين البقرة» وهو موضع بالقرب من عكا (معجم البلدان ٢٥٣/٦).

(٤) تاريخ الطبري ٣٢٢/٨ وتاريخ الموصل ص ٣١٠.

(٥) تاريخ الطبري ٣٢٢/٨ والكامل ٥/ وتاريخ الموصل ص ٣١٠ والبداية والنهاية ٢٠٣/١٠.

(٦) تاريخ بغداد ١٦/٧ ـ ١٩. والبداية والنهاية ٢٠٣/١٠.

القضاء ببغداد وبواسط، فأنكر من بصره شيئاً، فرد القَمْطر واعتزل عن القضاء. وثقه يحيى، وقال أحمد: كان صدوقاً. وضعفه علي، والبخاري، وتوفي في هذه السنة.

١٠٣٦ ـ حكام بن سلم[١] الكناني الرازي، أبو عبد الرحمن[٢].

سمع من إسماعيل بن خالد، والزبير بن عدي، وحميد الطويل، والثوري. روى عنه: يحيى بن معين، وأبو معمر الهذلي. وكان ثقة.

أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر بن ثابت، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن أحمد الصوَّاف، / حدَّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدَّثنا أبو معمر قال: ١٠١/ب
حدَّثنا حكام الرازي، حدَّثنا جراح الكندي، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لقد رأيت ثلثمائة من أهل بدر، ما فيهم[٣] أحد إلا وهو يحب أن يكفيه صاحبه الفتوى[٤].

توفي حكام بمكة في هذه السنة قبل أن يحج.

١٠٣٧ ـ سعدون المجنون[٥].

أخبرنا محمد بن أبي القاسم، أخبرنا أحمد بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصفهاني، حدَّثنا عثمان بن محمد العثماني قال: قرىء على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى وأنا حاضرٌ قال: سمعت يوسف يقول: قال الفتح بن شخرف: كان سعدون صاحب محبة لله، صام ستين سنة حتى خف دماغه، فسمَّاه الناس مجنوناً لتردد قوله في المحبة، فغاب عنَّا زماناً، فبينا أنا قائم على حلقة ذي النون رأيت عليه جبة صوف، وعليها مكتوب: «لا تباع ولا تشترى» فسمع كلام ذي النون، فصرخ وأنشأ يقول:

ولا خير في شكوى إلى غير مشتكى ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر

---

(١) في الأصل: «حكام بن سنان» والتصحيح من تهذيب الكمال، وكتب الرجال.
(٢) تهذيب الكمال للمزي ٨٣/٧. وتاريخ بغداد ٢٨١/٨، ٢٨٢.
(٣) في تاريخ بغداد: «مامنهم».
(٤) تاريخ بغداد ٢٨١/٨.
(٥) البداية والنهاية ٢٠٣/١٠، ٢٠٤.